زيد عمرا واكرم عمرو بشرا اكرمهما وضرب يتعدى الى مفعولين
كقولك اعطيت زيدا درهما وظننت زيدا قائما وضرب يتعدى
الى ثلاثة مفاعيل كقولك اعلم الله زيدا عمرا خير الناس ونبأ الله
عمرا بشرا اكرمهما وهذا الضرب منقول بالهمزة والتضعيف مما
يتعدى الى مفعولين ولا يجوز الاقتصار على احدهما لان كل واحد
من هذه الاشياء الثلاثة المتقدمة التي هي الهمزة والتضعيف
وحرف الجر كما انها تنقل الفعل اللازم من اللزوم الى التعدي
فكذلك اذا دخلت على الفعل المتعدي فانها تزيده مفعولا
فان كان يتعدى الى مفعول واحد صار يتعدى الى مفعولين
كقولك في ضرب زيد عمرا اضربت زيدا عمرا وفي حفر زيد
بئرا احفرت زيدا بئرا وما اشبه ذلك وان كان يتعدى
الى مفعولين صار متعديا الى ثلاثة مفاعيل ونحو على ما قدمناه
فاعرفه ان شاء الله تعالى باب ما لم يسم فاعله اذا قال
قائل لم لم يسم الفاعل قيل لان العناية قد تكون بذكر المفعول
كما تكون بذكر الفاعل وقد تكون للجهل بالفاعل وقد تكون
للاختصار والايجاز الى غير ذلك فان قيل ولم كان ما لم
يسم فاعله مرفوعا قيل لانهم لما حذفوا الفاعل قاموا
المفعول مقامه فارتفع باسناد الفعل اليه كما كان يرتفع الفاعل
فان قيل ولم اذا حذف الفاعل وجب ان يقام اسم آخر
مقامه قيل لان الفعل لا بد له من فاعل لئلا يبقى الفعل
محدثا عن غير محدث عنه فلما حذف الفاعل ههنا وجب ان
يقام اسم آخر مقامه ليكون الفعل محدثا عنه وهو المفعول
فان قيل فكيف يقام المفعول مقام الفاعل وهو ضده
في المعنى قيل هذا غير غريب في الاستعمال فانه اذا

جاز

جاز ان يقال مات زيد وسمي زيد فاعلا ولم يحدث بنفسه الموت وهو
مفعول في المعنى جاز ان يقام المفعول ههنا مقام الفاعل وان كان
مفعولا في المعنى والذي يدل على ان المفعول ههنا اقيم مقام الفاعل
ان الفعل اذا كان يتعدى الى مفعول واحد لم يتعد الى مفعول ثانية
كقولك في ضرب زيد عمرا اكرم بكر بشرا ضرب عمرو واكرم بشر اذا كان
يتعدى الى مفعولين صار يتعدى الى مفعول واحد كقولك في اعطيت زيدا
درهما وظننت عمرا قائما اعطي زيد درهما وظن عمرو قائما ولو قلت ظن
قائم عمرا كان جائز الزوال اللبس ولو قلت في ظننت زيدا ابالك ظن
ابو الدرداء لم يجز وذلك لان قولك ظننت زيدا ابالك ظن يؤدي
بان زيدا معلوم والابوة مظنونة فلو اقيم الاب مقام الفاعل
لانعكس المعنى وصارت الابوة معلومة وزيد مظنونا وذلك لا يجوز
وكذلك تقول اعطي زيد درهما واعطي درهم زيدا فيكون جائز الوهم
الالتباس ولو قلت في اعطيت زيدا غلاما اعطي غلام زيدا لم يجز لان
كل واحد منهما ان يكون الاخذ فلو اقيم غلام مقام الفاعل لم يعلم الاخذ
من المأخوذ فلهذا كان ممتنعا وكذلك ان كان الفعل يتعدى الى ثلاثة
مفاعيل صار يتعدى الى مفعولين كقولك في اعلم الله زيدا عمرا خير الناس
اعلم زيدا عمرا خير الناس لقيام المفعول الاول مقام الفاعل وكان
هو الاولى لانه فاعل في المعنى فدل على ان المفعول ههنا اقيم مقام الفاعل
واذا كان الامر على ما وصفنا افتناء الفعل للمفعول به نقيض نقله بالهمزة
والتضعيف وحرف الجر الا ترى ان الفعل اذا كان يتعدى المفعول
صار يتعدى به الى مفعولين وان كان يتعدى الى مفعولين صار
يتعدى بها الى ثلاثة مفاعيل وذلك لان بناء الفعل للمفعول به
يجعل المفعول فاعلا والنقل بالهمزة والتضعيف وحرف الجر يجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)